Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تمثلت رقيقة الوجود لطيفة جلت عن الشهود
تطورت في أفضل الأطوار نتيجة الأدوار والأكوار
تصورت حقيقة الكمال بصورة بديعة الجمال
فانها الحوراء في النزول وفي الصعود محور العقول[1]

وفي حديث الصادق ان الله كان ولا شيء فخلق خمسة من نور جلاله ولكل واحد منهم اسم من اسمائه فهو الحميد وسمي محمد وهو الاعلى وسمي أمير المؤمنين علي وله الاسماء الحسنى فاشتق من الحسن والحسين وهو فاطر فاشتق لفاطمة اسما من اسمائه فلما خلقهم جعلهم في الميثاق فانهم عن يمين العرش وخلق الملائكة من نور فلما ان نظروا اليهم عظموا امرهم وشأنهم ولقنوا التسبيح فذلك قوله ﴿ انا لنحن الصافون وانا لنحن المسبحون ﴾ ولما خلق آدم عليه السلام ونظر اليهم عن يمين العرش ، قال : يا رب من هؤلاء . قال : يا آدم هؤلاء صفوتي وخاصتي خلقتهم من نور جلالي وشققت لهم اسماً من اسمائي . فقال : يا رب بحقك عليهم علمني اسماءهم . فقال : تعالى يا آدم هم عندك امانة سر من سري لا يطلع عليهم غيرك الا بإذني . قال : نعم يا رب . فاخذ عليه العهد بذلك ثم علمه اسماءهم وعرضهم على الملائكة ولم يكن لهم علم باسمائهم . فقال : انبئوني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين . قالوا : سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم . قال : يا آدم انبئهم باسمائهم . فلما أنبأهم باسمائهم ، علمت الملائكة انه مستودع وانه مفضل بالعلم .

ثم امروا بالسجود اذ كانت سجدتهم لآدم تفضيلا له وعبادة لله تعالى اذ كان ذلك بحق له[2] .

سادة لا تريد الا رضى الله كما لا يريد الا رضاها
خصها من كماله بالمعاني وباعلا اسمائه سماها

---

(١): من ارجوزة الحجة آية الله الشيخ محمد حسين الاصفهاني « قدس » .
(٢): تفسير فرات ص ١١ ط للنجف .